

الشرب من الآبار المشققة

مونولوج درامي من إرميا

القس ستيف نيومان

28 كانون أول 2014

مقدمة في ملاحظات النشرة: خدم إرميا بمثابة نبي ليهودا المملكة الجنوبية المكونة من سبطين، أثناء تراجعها وسقوطها في يد البابليين عام 586 ق.م، وكانت إسرائيل المملكة الشمالية المكونة من عشرة أسباط، قد سقطت في أيدي الآشوريين عام 722 ق.م. كانت أيام إرميا مضطربة إذ قام البابليون بقيادة نبوخذنصر، بغزو يهوذا وحاصروا أورشليم عام 605 ق.م، وأخذوا بعض السجناء إلى السبي بما في ذلك دانيال وأصدقائه الثلاثة، وكرر نبوخذنصر هذه العملية عام 597 ق.م، بعد أن سئم من رفض اليهود الإستسلام، قام أخيراً بتدمير أورشليم وهدمها في عام 586 ق.م، وأخذ غالبية بقية الشعب إلى السبي، تواصل الله مع شعبه مراراً وتكراراً خلال خدمة إرميا التي استمرت أربعين عاماً، خلال حكم الملوك يوشيا ويهوآحاز ويهوياقيم ويهوياكين وصدقيا، طالباً منهم التوبة عن عباداتهم ومظالمهم وخطاياهم والرجوع إليه ليمنع هذه الكوارث.

مقدمة من قبل الراعي المساعد:

المقدمة: شيء مثل ذلك

الكثير منا لا يقرأ العهد القديم كثيراً، لكنه يحتوي على بعض الرسائل القوية التي تنطبق علينا، بعض أقوى الرسائل تأتي من الأنبياء، عندما نفكر بالأنبياء فإننا غالباً ما نقفز إلى نبوات الأزمنة الأخيرة، هناك الكثير منها لكن المزيد من نبواتهم كانت تتعلق بأشياء في زمنهم، وعلى وجه الخصوص فقد أرسلهم الله لدعوة الشعب الضال إلى الله، إن أفكارهم عن الدينونة لا تحظى بشعبية كبيرة هذه الأيام، ولكنها في الواقع كانت بمثابة تحذيرات كريمة من الله لمنح الناس فرصة لتجنب هذه الدينونات، إذا رجعوا إلى الله وعهدوا مع الأمة، واليوم نسمع من أحد هؤلاء الأنبياء وهو إرميا، الذي جاء ليشاركنا بعضاً من الرسالة التي جلبها إلى شعب يهوذا حوالي عام 600 ق.م.

اسمي إرميا. لقد دعاني الله لأكون نبياً في أكثر الأوقات صعوبة وإحباطاً في تاريخ يهوذا، لقد تنبأت في عهد آخر ملوك يهوذا الخمسة حتى سقوطنا النهائي في يد البابليين، وهي فترة حوالي أربعين سنة. لقد دُعيت بالنبي الباكي بسبب المشاكل التي مررت بها – الرفض، والضرب، والسجن، ومقاومة الأنبياء الكذبة، ومقاومة الملوك والشعب.

لم تكن فكرتي أن أكون نبياً، لكن الله دعاني لهذه المهمة، وإليكم كيف كتبت عن تلك الدعوة في الصفحة الافتتاحية من مجموعتي من النبوات: وكانت إلي كلمة الرب قائلاً: قبلما صورتك في البطن عرفتك، وقبلما

خرجت من الرحم قدستك، جعلتك نبيا للشعوب فقلت آه يا سيد الرب، أني لا أعرف أن أتكلم لأنني ولد، فقال الرب لي: لا تقل: أني ولد لأنك إلى كل من أرسلك إليه تذهب، وتتكلم بما أمرك.

لا تخف من وجوههم لأنني أنا معك لأنفذك يقول الرب، ومد الرب يده ولمس فمي وقال الرب لي: ها قد جعلت كلامي في فمك. انظر قد وكنتك هذا اليوم على الشعوب وعلى الممالك، لتقلع وتهدم وتهلك وتنقض وتبني وتغرس (إرميا 1: 4-10) كان عليهم أولاً أن يسمعوا رسائل الدينونة وتدمير الأشرار في الأرض، قبل أن أتمكن من تقديم رسائل إعادة البناء.

لن يكون هذا دوراً سهلاً أو ممتعاً، لقد دُعيت لأحمل كلمة الله إلى شعب متمرّد وعنيد لا يريد أن يحكم الله حياتهم، لقد وعدنا الله نحن شعبه ببركات عظيمة، لكن هذه البركات لن تأتي تلقائياً، لقد وعدنا بهذه البركات في عهد مقدس بيننا وبين الرب، لقد وعد أن يباركنا بوفرة في كل شيء، أخبرنا أنه سيبارك زراعتنا وسوف يبارك عائلاتنا، سوف يباركنا عندما تهاجمنا الأمم الأخرى، لكنه دعانا إلى إطاعة قوانين عهده.

لقد سمعتم كيف تم تلخيص هذا العهد في الوصايا العشر التي أعطانا إياها موسى: ألا يكون لنا آلهة أخرى غير الرب، ولا نصنع تماثيل لنعبدها، ولا نأخذ اسم الله باطلاً، ونحفظ السبت مقدساً كيوم عبادة وراحة، يجب أن نكون شعباً يكرم الوالدين، ولا يقتل، ولا يزن، ولا يسرق، ولا يشهد زوراً على جيرانه، ولا يشتهي ما لدى الآخرين.

لكن هذه أشياء لم يرغب شعبي في القيام بها، لقد ظنوا أنه سيكون من الأسهل اتباع مثال الكنعانيين والأمم المحيطة بهم، الذين لم تطلب آلهتهم الطاعة الأخلاقية، كل ما أرادوه هو التقدّمات الصحيحة، إن اتباعهم يعني أيضاً أنه يمكنك المشاركة في طقوس الخصوبة مع عاهرات الهيكل، لكن الآلهة الكاذبة تعطي وعوداً كاذبة.

كان التحول إلى آلهة أخرى بمثابة زنا روحي، لقد دخل شعبنا في عهد مع الرب، متعهدين بالعبادة الحصرية له والطاعة الكاملة لوصاياه، لكنهم تركوا الرب واشتهوا آلهة الأمم المحيطة بدلاً منه، كان ينبغي عليهم أن يتعلموا الدرس من إسرائيل، أمة الأسباط العشرة في شمالنا، لقد رفضوا الله واتبعوا آلهة وثنية، ونتيجة لذلك تم تدميرهم من قبل الآشوريين، والآن كان الله يهدد بإهلاكنا من خلال البابليين إذا لم نتب.

قال الرب لي في أيام الملك يوشيا: هل رأيت ما فعلت العاصية إسرائيل (الأسباط الشمالية)؟ انطلقت إلى كل جبل عال، وإلى كل شجرة خضراء وزنت هناك، فقلت بعد ما فعلت كل هذه: ارجعي إلي فلم ترجع، فرأت أختها الخائنة يهوذا (السبطين الجنوبيين) فرأيت أنه لأجل كل الأسباب إذ زنت العاصية إسرائيل فطلقتها وأعطيتها كتاب طلاقها (الدمار والسبي من قبل الآشوريين)، لم تخف الخائنة يهوذا أختها، بل مضت وزنت هي أيضاً، وكان من هوان زناها أنها نجست الأرض وزنت مع الحجر ومع الشجر، وفي كل هذا أيضاً لم ترجع إلي أختها الخائنة يهوذا بكل قلبها، بل بالكذب، يقول الرب (إرميا 3: 4-10)

كانت وثنية إسرائيل ويهوذا زناً روحياً فقد كنا غير مخلصين للرب، زوجنا السماوي الذي تعهدنا له، عبدنا آلهة وأرواحاً وثنية مختلفة على كل تل مرتفع، أو عند الأشجار الكبيرة، أو أمام الحجارة الكبيرة - أي مواقع بدت مشبعة بالقوة الروحية في عقول وثنية.

في إحدى نبواتي المبكرة أخبرني الله أن أقول للناس هذا: ابهتي أيتها السماوات من هذا، واقشعري وتحيري جداً يقول الرب، لأن شعبي عمل شرين: تركوني أنا ينبوع المياه الحية، لينفروا لأنفسهم آباراً، آباراً مشققة لا تضبط ماء (إر 2: 12-13)

كان لأرض يهوذا مواسم مطر ومواسم جفاف، لذلك كان لا بد من تخزين المياه في آبار كبيرة خلال موسم الأمطار، حتى يكون لدينا ما يكفي من المياه خلال موسم الجفاف. كان الأمر كما لو كان الله يقدم لنا تدفقاً مستمراً للمياه على مدار السنة في ينبوع ماء حي، قال شعبي لا لعرض الله، بل كان الأمر كما لو أنهم نحتوا آباراً (خزانات مياه تحت الأرض) حتى لا يحتاجوا إلى نبع الله للمياه الجارية، ولكن كل هذه الآبار كانت مشققة ولم تستطع أن تحفظ الماء، هذا هو ما كانت عليه وعود الآلهة الكاذبة - لم يكن بوسعهم أن يمسكوا ماءً. لقد كانوا فارغين .

الآن أنت لست كذلك، هل هذا صحيح؟ من المؤكد أنك قرأت عما حدث ليهوذا وتعلمت منا، أليس كذلك؟ أرجو ألا تتبعوا نمط شعبي بوضع ثققتكم في آلهة هذا العالم، سواء كانت آلهة زائفة وأصناماً مثل البعل، أو مجرد الأشياء التي يقدمها لنا العالم، والتي يمكن أن تصبح آلهة مثل المال والسلطة والملذات الحسية، أو مجرد وجود طريقتك الخاصة.

ظن شعبي أنهم بأمان لأن هيكل الرب كان في اورشليم، وظنوا أن الله بالتأكيد لن يسمح للهيكل أو المدينة التي كان فيها الهيكل، أو لأمة يهوذا التي كانت اورشليم فيها أن يتم الإستيلاء عليها الأجنبي، من المؤكد أن وجود الهيكل كان كافياً لضمان بركات الله، بالتأكيد لن يسمح بتدميرها.

حسناً، لقد أعطاني الله هذه الرسالة لأتأكد أن الشعب قد فهم مقدار غياب كلام كهذا: لا تتكلموا على كلام الكذب قائلين: هيكل الرب، هيكل الرب، هيكل الرب هو، لأنكم إن أصلحتكم إصلاحاً طرقكم وأعمالكم، إن أجريتم عدلاً بين الإنسان وصاحبه، إن لم تظلموا الغريب واليتيم والأرملة، ولم تسفكوا دماً زكياً في هذا الموضع، ولم تسيروا وراء آلهة أخرى لأذانكم، فإني أسكنكم في هذا الموضع، في الأرض التي أعطيت لأبائكم من الأزل وإلى الأبد، ها إنكم منكمون على كلام الكذب الذي لا ينفذ، أنسرقون وتقتلون وتزنون وتحلفون كذباً وتبخرون للبعل، وتسيرون وراء آلهة أخرى لم تعرفوها، ثم تأتون وتقفون أمامي في هذا البيت الذي دعي باسمي عليه وتقولون: قد أنقذنا، حتى تعملوا كل هذه الرجاسات؟ (إر 7: 4-10)

أوه، كان شعبي يعتقدون أنهم أذكيا جداً، لقد ظنوا أنهم يستطيعون إيجاد طرق مختصرة مع الله، لقد ظنوا أنهم يستطيعون الجمع بين عبادة الرب وعبادة الآلهة الوثنية، اعتقد شعبي أن حكمتهم وثروتهم وقوتهم ستكون كافية، كان بإمكانهم أن يعاملوا الله كما يريدون ويفعلون ما يريدون في الحياة، ويختارون اتباع بعض الوصايا ويتجاهلون وصايا أخرى كانت غير مناسبة لهم .

لذلك قال لي الله أن أصدر هذا التحذير: هكذا قال الرب: لا يفتخرن الحكيم بحكمته، ولا يفتخر الجبار بجبروته، ولا يفتخر الغني بغناه، بل بهذا ليفتخرن المفتخر: بأنه يفهم ويعرفني أنني أنا الرب الصانع رحمة وقضاء وعدلاً في الأرض، لأنني بهذه أسر يقول الرب (إرميا 9: 23-24) المحبة والعدل والبر هي أهم الأشياء التي أرادها الله من شعبه، لكنها ليست أشياء يريدونها الأشخاص ذوي الإرادة الذاتية والرضا الذاتي والكبرياء والأنانية والمتسامحة مع أنفسهم .

إن الرب الإله القدير إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، إله العهد لموسى الذي قاد شعبه من مصر إلى أرض الموعد، كان لديه قلب يبارك شعبه، هذا ما أراده لشعبي في يهوذا، وهذا ما أراده لكم أيضاً، وناشدت الناس بهذه الكلمات:

مبارك الرجل الذي يتكل على الرب
وكان الرب متكله
فإنه يكون كشجرة مغروسة على مياه
وعلى نهر تمتد أصولها
ولا ترى إذا جاء الحر
ويكون ورقها أخضر
وفي سنة القحط لا تخاف
ولا تكف عن الإثمار (إر 17: 7-8)

عرف شعبي هذه الصورة وربما أنت تعرفها أيضاً، علموا أن الأشجار العالية تنمو على طول ضفتي النهر، سواء كان هناك مطر أم لا، نزلت جذورها تحت النهر وامتصت الماء من الأرض الرطبة، هذا ما يريد الرب أن يكون عليه شعبه إذ يعيشون بالقرب منه، ويجد ماءه الحي في الوقت المناسب وفي غير الوقت المناسب، دون خوف من المشاكل المشتركة بالنسبة للإنسان، لأن الرب موجود دائماً ليغني ويثمر .

هذا ما يريده الله لك أيضاً، يريدك أن تكون مثل تلك الشجرة المغروسة قرب الماء، التي لا تخشى الحر ولا الجفاف، يريدك أن تسكن بالقرب منه حتى تتمكن من العيش بثقة وبركة، حتى عندما تأتيك الأوقات الصعبة كما سيفعلون، ولكن عليك أن تتباعد عن أي خطايا قد تقودك إلى الضلال وأن تعيش بالقرب من الرب .

لقد جعلني الله أتواصل مع شعب يهوذا، الشعب الذي كان يشناق إلى محبته ومباركته، بعدة طرق مختلفة على مدى حوالي 40 عاماً، في وقت ما استخدم الله صوراً من الفخاري، في أحد الأيام قال لي الله أن أذهب إلى بيت الفخاري وهناك سيعطيني رسالة، عندما وصلت إلى هناك كان الفخاري يعمل على دولابه، لم يكن الوعاء الذي كان يعمل عليه يسير كما أراد، لذا قام بتحطيمه وتحويله إلى كتلة كبيرة وبدأ من جديد.

ثم جاءت إلي كلمة الرب: أما أستطيع أن أصنع بكم كهذا الفخاري يا بيت إسرائيل يقول الرب؟ هوذا كالطين بيد الفخاري أنتم هكذا بيدي يا بيت إسرائيل، تارة أتكلم على أمة وعلى مملكة بالقلع والهدم والإهلاك،

فترجع تلك الأمة التي تكلمت عليها عن شرها، فأندم عن الشر الذي قصدت أن أصنعه بها، وتارة أتكلم على أمة وعلى مملكة بالبناء والغرس، فتفعل الشر في عيني فلا تسمع لصوتي، فأندم عن الخير الذي قلت إنني أحسن إليها به، فالآن كلم رجال يهوذا وسكان أورشليم قائلاً: هكذا قال الرب: هأنذا مصدر عليكم شراً وقاصد عليكم قصداً، فارجعوا كل واحد عن طريقه الرديء، وأصلحوا طرقكم وأعمالكم (إر 18: 6-11)

فقالوا: باطل! لأننا نسعى وراء أفكارنا، وكل واحد يعمل حسب عناد قلبه الرديء (إرميا 18: 12)

لماذا لا يستمعون؟ لقد كان من المحزن بالنسبة لي أن أتلقى هذا الرد منهم مراراً وتكراراً، لماذا يستمعون في طريقهم العنيد نحو الدمار؟ هل سيستمر أحدكم في هذا الطريق؟ هل تعتبرون تحذيرات الله بمثابة أقوال باطلة لا أساس لها من الصحة؟ هل ستصرون بعناد على السير في طريقكم الخاص ورفض طريق الله؟

ثم أمرني الله أن أشتري إناء من الفخاري، وأخذ بعض الشيوخ والكهنة إلى وادي ابن هنوم، أو جهنم باختصار، عند مدخل باب الفخار وأنادي بهذه الكلمات: وقل: اسمعوا كلمة الرب يا ملوك يهوذا وسكان أورشليم، هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل: هأنذا جالب على هذا الموضع شراً، كل من سمع به تظن أذناه، من أجل أنهم تركوني وأنكروا هذا الموضع، وبخروا فيه لآلهة أخرى لم يعرفوها هم ولا آباؤهم ولا ملوك يهوذا، وملأوا هذا الموضع من دم الأوكياء، وبنوا مرتفعات للبعل ليحرقوا أولادهم بالنار محرقات للبعل، الذي لم أوص ولا تكلمت به ولا صعد على قلبي، لذلك ها أيام تأتي يقول الرب، ولا يدعى بعد هذا الموضع توفة ولا وادي ابن هنوم بل وادي القتل، وأنقض مشورة يهوذا وأورشليم في هذا الموضع، وأجعلهم يسقطون بالسيف أمام أعدائهم ويبيد طالبي نفوسهم، وأجعل جثثهم أكلا لطيور السماء ولوحوش الأرض، وأجعل هذه المدينة للدهش والصفير، كل عابر بها يدهش ويصفر من أجل كل ضرباتها (إر 19: 3-8)

ثم قال لي الله أن أكسر إناء الفخاري وأقول: هكذا قال رب الجنود: هكذا أكسر هذا الشعب وهذه المدينة، كما يكسر وعاء الفخاري بحيث لا يمكن جبره بعد، وفي توفة يدفنون حتى لا يكون موضع للدفن، وتكون بيوت أورشليم وبيوت ملوك يهوذا كموضع توفة، نجسة كل البيوت التي بخروا على سطوحها لكل جند السماء، وسكبوا سكانها لآلهة أخرى (إرميا 19: 11، 13)

أتمنى أن أقول إن هذه الرسالة قد تم الإستماع إليها، وأن شعب يهوذا تابوا، لكنهم عارضوا ذلك مراراً وتكراراً، لقد استنكر الأنبياء الكذبة علانية ما قلته، وهذه بعض التجارب التي كتبت عنها:

فقالوا: هلم فنفكر على إرميا أفكاراً لأن الشريعة لا تبيد عن الكاهن، ولا المشورة عن الحكيم، ولا الكلمة عن النبي، هلم فنضربه باللسان ولكل كلامه لا نصغي (إرميا 18: 18)

وسمع فشحور بن إمبر الكاهن، وهو ناظر أول في بيت الرب، إرميا يتنبأ بهذه الكلمات، فضرب فشحور إرميا النبي، وجعله في المقطرة التي في باب بنيامين الأعلى الذي عند بيت الرب (إرميا 20: 1-2)

وسمع الكهنة والأنبياء وكل الشعب إرميا يتكلم بهذا الكلام في بيت الرب، وكان لما فرغ إرميا من التكلم بكل ما أوصاه الرب أن يكلم كل الشعب به، أن الكهنة والأنبياء وكل الشعب أمسكوه قائلين: تموت موتاً، لماذا تنبأت باسم الرب قائلاً: مثل شيلوه يكون هذا البيت، وهذه المدينة تكون خربة بلا ساكن؟ واجتمع كل الشعب على إرميا في بيت الرب (إرميا 26: 7-9) [كانت شيلوه هي المكان الذي حُفظت فيه خيمة الرب، في السنوات السابقة قبل بناء الهيكل، لقد دمرها الفلسطينيون كدينونة الله على الأمة المتمردة] ولم أنجو إلا لأن الرب ذكر لبعض الشيوخ مثال ميخا النبي، الذي تنبأ بالدينونة على يهوذا في عهد حزقيا الملك، ولم يقتله الشعب بل تابوا وتجنبوا الكارثة التي حذر منها النبي.

سخر الملك يهوياقيم من رسالة الله، ذات مرة كانت تُقرأ عليه لفافة من نبواتي، لقد كان محتقراً لها جداً لدرجة أنه كان يقطع اللفافة كل بضعة أسطر، ويحرق كل قطعة في وعاء نار في غرفته. (الإصحاح 36)

لم تكن رسالتي كلها سلبية، لقد تحدثت فقط عن دينونة الله القادمة كتحذير، حتى يتمكن الناس من التوبة بينما لا تزال لديهم الفرصة لتجنب هذه الدينونة، لكنهم لم يفعلوا ذلك، ولذلك جاء البابليون ودمروا يهوذا، هدموا أسوار أورشليم وهدموا الهيكل وأسروا الملك وعائلته.

حتى بعد أن جاءت هذه الدينونة الرهيبة رفضوا التوبة، وقد أوصل الله رسالة لهم من خلالي أن يبقوا في الأرض ولا ينزلوا إلى مصر، ومع ذلك فقد ذهبوا بعناد إلى مصر وأجبروني على الذهاب أيضاً، فتكلمت معهم مرة أخرى بكلمة الرب، داعياً إياهم إلى التوبة عن عبادة الأوثان.

فأجابوا: إننا لا نسمع لك الكلمة التي كلمتنا بها باسم الرب، بل سنعمل كل أمر خرج من فمنا، فنبخر لملكة السماوات ونسكب لها سكائب، كما فعلنا نحن وأباؤنا وملوكنا ورؤساؤنا في أرض يهوذا وفي شوارع أورشليم، فشبعنا خبزاً وكنا بخير ولم نر شراً، لكن من حين كفنا عن التبخير لملكة السماوات وسكب سكائب لها، احتجنا إلى كل وفنينا بالسيف والجوع (إرميا 44: 16-18) وبدلاً من الإعراف بأخطائهم والرجوع عن عبادتهم للأصنام، ألقوا باللوم في تدمير أورشليم على عدم أمانتهم في ذبائحهم الوثنية، وليس على خطاياهم.

كان هذا هو ما تكلمت عنه سابقاً: القلب أخدع من كل شيء وهو نجيس، من يعرفه؟ أنا الرب فاحص القلب مختبر الكلى، لأعطي كل واحد حسب طريقه حسب ثمر أعماله (إرميا 17: 9-10) نحن البشر لدينا قدرة كبيرة على خداع أنفسنا، الله وحده يعلم قلوبنا حقاً، كم نحتاج أن نتركه يخبرنا بالحقيقة لأننا عرضة لتشويه أي حقيقة نحصل عليها.

على الرغم من أنهم رفضوا الرب ورفضوا التوبة، إلا أن الدينونة لم تكن الكلمة الأخيرة، ذكّرت شعب يهوذا بمحبة الله التي لا تنقطع لإسرائيل، حتى بعد العديد من الخطايا والتمردات الماضية باستخدام هذه الكلمات :

ومحبة أبدية أحببتك، من أجل ذلك أدمت لك الرحمة (إرميا 31: 3ب)

بعيداً عن الدينونة على يد البابليين، فإن الله سيقلب البركات لشعبه: ها أيام تأتي يقول الرب، وأقطع مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديداً، ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أمسكتهم بيدهم لأخرجهم من أرض مصر، حين نقضوا عهدي فرفضتهم يقول الرب، بل هذا هو العهد الذي أقطعه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب: أجعل شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم، وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً، ولا يعلمون بعد كل واحد صاحبه وكل واحد أخاه قائلين: اعرفوا الرب، لأنهم كلهم سيعرفونني من صغيرهم إلى كبيرهم يقول الرب، لأنني أصفح عن إثمهم ولا أذكر خطيتهم بعد (إرميا 31: 31-34)

لا تزال الأشياء المجيدة مخبأة لشعب الله، لقد اختبرت بعضاً من هذه من خلال بركات المسيا، ولكن لا يزال هناك المزيد في المستقبل .

إن رسالة الله لشعبه هي أيضاً رسالة لجميع الناس في كل العصور، إنها رسالة لك، إذا كنت عالقاً في عبادة الأصنام وأنماط الحياة الأنانية، فهو يدعوك إلى التحول عن هذه والعودة إلى بركاته، يريد أن يكون لك ينبوع المياه الحية بدل أباركم المشققة، يريدك أن تكون شجرة على ضفاف نهر حياته وتمتص بركاته باستمرار، لا تكن غيبياً مثل شعبي وترفض الخير الذي قدمه الله لك.

إذاً ماذا ستختار: ماء الله الحي أم بئراً مشققاً؟

ختام القس المساعد:

لقد تحدانا إرميا أن نأخذ هذه الكلمات على محمل الجد، يرغب الله بشدة في أن يباركنا، ولكن إذا أصررنا بعناد على إدارة حياتنا فسوف نفقد بركاته، سنصبح مثل شعب يهوذا الذين رفضوا نبع الماء الحي من الله، وبدلاً من ذلك صنعوا لأنفسهم آباراً لا تضبط ماءً. بقي أمامنا التحدي، أيهما سنختار؟

صلاة ختامية مع القس المساعد